السبت
٢٩ مارس (اذار) ١٩٧٥
١٩ ربيع الاول ١٣٩٥
29 MARS 1975
Al-Ahram

١٢ صفحة

اسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس
رئيس التحرير : على حمدى الجمال

الأهرام

السنة ١٠١ – العدد ٣٢٢٥٠

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الزعيم جمال عبدالناصر
الاشتراكات [سنة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٣٥٠ قرشا لستة اشهر – ١٧٥ قرشا لثلاثة اشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

٢٠ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٢٤٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام بالقاهرة

السادات يشرح كل حقائق الموقف للأمة العربية مساء اليوم

الرئيس يجتمع بالوزارة قبل أن يتوجه الى مجلس الشعب لالقاء بيانه المنتظر

يشرح الرئيس أنور السادات فى حديثه الى الامة العربية فى الجلسة الخاصة التى يعقدها مجلس الشعب فى السابعة من مساء اليوم ، كل حقائق الموقف وتطوراته سياسيا وعسكريا ، يتحدث الرئيس عن سياسة مصر فى ضوء التطورات الاخيرة ومسئوليات الدول العربية فى مواجهة أعباء المرحلة الجديدة • وستنقل محطات الاذاعة والتليفزيون على الهواء مباشرة وقائع الجلسة الخاصة لمجلس الشعب التى دعى لحضورها ٣٠٠ من كبار رجال الدولة فى مقدمتهم نائب رئيس الجمهورية ومساعدا الرئيس ومستشاروه ورئيسا مجلس الامة والوزارة الاتحاديين ، ورئيس الوزراء ونوابه والامين الاول للجنة المركزية والوزراء واعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى وامناء المحافظات والمحافظون وقادة الاسلحة بالقوات المسلحة ، ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى ، وكبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى وكبار رجال الدولة والاعلام •

ومن المقرر ان تبدأ الجلسة بكلمة من المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب : ثم يلقى الرئيس خطابه •

والمعروف انه طبقا لنص الدستور : فانه يجوز لرئيس الجمهورية ان يلقى أمام مجلس الشعب فى أى وقت بيانات تتضمن السياسة العامة للدولة • وقد ترك الدستور للمجلس الحق فى مناقشة ما يقرره من هذه البيانات •

الرئيس يجتمع بالوزارة قبل مجلس الشعب

وسيعقد الرئيس السادات اجتماعا خاصا بأعضاء الوزارة فى مقر مجلس الوزراء فى الساعة السادسة مساء ، وذلك قبل توجهه الى مجلس الشعب • ومن المقرر ان تعقد اللجنة العليا للتخطيط السياسى والاقتصادى اجتماعا غدا برياسة الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء لمتابعة توجيهات الرئيس فى الاجتماع الخاص وما يتضمنه بيانه امام مجلس الشعب • □

■ ■ موضوعات هامة امام اجتماع مجلس الوزراء القادم

تطوير قوانين الضرائب وقانون موحد للتأمينات

تشديد العقوبة على المتلاعبين فى المواد التموينية والسلع الضرورية

علم مندوب « الاهرام » ان جدول أعمال اجتماع مجلس الوزراء والذى ينتظر ان يتم يوم الاربعاء القادم يشمل عدة موضوعات جماهيرية هامة فى مقدمتها :

١ – الاطار العام للسياسة الضريبية الجديدة وتطوير قوانين الضرائب والبيك المركزى والسوق الموازية ، والمزايا الموجدة فى قوانين التأمين والتصدير والاستيراد •

٢ – مشروع قانون جديد لحماية الجماهير من أى تلاعب بقوات الشعب والاختفاءات المفتعلة فى المواد التموينية والازمات الوهمية فى بعض السلع الضرورية •

٣ – قواعد حظر التجمع بين وظيفتين •

وتهدف السياسة الضريبية الجديدة الى سهولة تحصيل الضريبة وتحقيق التوازن بين مصلحة الخزانة العامة ومصلحة المولين ، وتحقيق العدالة الاجتماعية التى أشار اليها الرئيس انور السادات فى رسالته الى رئيس مجلس الشعب والوزراء •

كما تتضمن سياسة تطوير الجمارك المصرى اعطاء البنوك مزيدا من الحرية والانطلاق فى الحركة تواجه مرحلة الانفتاح ، ومنح البنك المركزى استقلالا ذاتيا بحيث يكون مسئولا عن الميزانية النقدية التى تدعمها الحكومة ، وذلك بالتعاون مع وزارة المالية •

وقد تم اعداد هذه السياسة على ضوء المناقشات التى اجراها الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء خلال الاسبوع الماضى مع وزراء المالية والتجارة والتأمينات • وسيتم بعد اقرار هذه السياسة فى مجلس الوزراء اعداد مشروعات القوانين بشأن تنفيذها •

وعلم مندوب « الاهرام » أن الدكتور حمدى النشار وزير المالية قدم الى رئيس الوزراء مشروع قانون متكامل لتطوير الجهاز المصرفى وتحريره من القيود بما يكفل له منافسة البنوك الاجنبية • وقد أعد مشروعا لتطوير السوق الموازية وتسهيل حصول القطاع الخاص والجمعيات على ما يلزمهم من نقد اجنبى لاستيراد ما يحتاجونه من مواد خام ومستلزمات أساسية للانتاج • كما قدم السيد محمد عبد الفتاح وزير التأمينات مشروع قانون الموحد للتأمينات الاجتماعية فى صورته النهائية •

عقوبات مشددة للمتلاعبين فى المواد التموينية

●● وعلم مندوب « الاهرام » أن مشروع القانون الجديد الذى اعد لحماية الجماهير من المتلاعبين بالمواد التموينية ينص على عقوبات تتراوح بين الحبس ٦ أشهر والسجن ٥ سنوات ، وغرامة تتراوح بين ٢٠٠ و١٠٠٠ جنيه ، مع مصادرة السلع واغلاق المحل المخالف لمدة ٣ أشهر • وقد أجاز المشروع لوزير التموين فى حالة الغلاء المحلى أن يحدد بقرار منه لادارته حتى لا يتأثر المستهلكون باغلاقه •

كما نص المشروع على الفصل فى الجرائم التموينية على وجه الاستعجال واخطار النيابة العامة والمدعى الاشتراكى بالاحكام النهائية خلال أسبوع من تاريخ صدورها لاتخاذ الاجراءات القانونية لتنفيذها • ويتضمن المشروع تشديد العقوبة على البيع بأزيد من التسعيرة ، أو البيع بنسبة ربح تزيد على النسبة المقررة ، أو الامتناع عن البيع ، أو عرض أى سلعة على المشترى كشرط لشراء السلعة التى يريدها • وتشدد العقوبة على الباعثين المشتغلين عن اعلان الاسعار وجعلها الحبس مدة لا تقل عن ٣ شهور ولا تزيد على سنة وغرامة لاتقل عن ٣٠ جنيها ولا تزيد على ١٠٠ جنيه • واذا كان المخالف شركة مثلا ، فان العقوبة بالنسبة له تكون الغرامة ٥٠ جنيها والحبس لمدة لا تزيد على ٣ أشهر أو باحدى العقوبتين •

حظر الندب لاكثر من عمل واحد

●● وتتضمن قواعد عدم الجمع بين وظيفتين والتى أعدتها لجنة التنسيق الادارية برياسة الدكتور يحيى الجمل وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، حظر الندب فى غير أوقات العمل الرسمية لاكثر من عمل واحد • وعدم جواز الندب بعض الوقت أثناء العمل الرسمى بالاستثناء لاعضاء هيئات التدريس والمدرسين الاداريين

[البقية صفحة ٦ عمود ٥]

٤ ملايين جنيه لمواجهة حالات الطفح فى الصيف

وافقت اللجنة الوزارية للتخطيط السياسى والاقتصادى فى اجتماعها ٤ ملايين جنيه منها ٢,٧ مليون جنيه بالعملات الحرة ، لشراء معدات وماكينات لمواجهة حالات الطفح فى أشهر الصيف •

وأوصت اللجنة بتطوير مرفق المياه فى مستوى الثورة بعد أن أثبتت التقارير الرسمية أن هناك تركيزات تصل الى ١٤ عاملا بالنسبة لهذا المرفق الهام •

تم اطلاق سراح السفير الفرنسى المخطوف

باريس فى ٢٨ – وكالات الانباء – تم اطلاق سراح جان جورى السفير الفرنسى المخطوف بعد يداثه فى عدن بالتين من المسجونين فى فرنسا – بنهبه القيام باعمال تخريبية فى جيبوتى – و١٩ سيبكاهدية تبلغ قيمتها مائة الف دولار. وقد غادر جورى عدن الى جيبوتى التى وصل اليها بعد الغروب على الطائرة الحربية التى كانت قد اقلت المسجونين من باريس ، وقضت الليلة الماضية فى مطار القاهرة •

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بأن « جان سوفاجنار وزير الخارجية قد عبر عن امتنان فرنسا لجمهورية اليمن الديمقراطية لموافقتها على انهاء عملية الخطف على أراضيها » •

وكان السفير الفرنسى (٥٧ عاما) قد خطف منذ خمسة أيام – من امام كتدرائية مقديشيو وتوجه المختطفون به أمس الى منطقة فى شمال الصومال ومنها نقل الى عدن حيث تمت عملية التبادل •

لندن : بريجنيف يزور القاهرة ودمشق وبغداد قريبا

لندن فى ٢٨ – ى.ب.ا – قال الدبلوماسيون فى العاصمة البريطانية أن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى قد يزور منطقة الشرق الاوسط قريبا • لعقد مؤتمر قمة •

وذكر الدبلوماسيون انه من المتوقع أن يزور بريجنيف القاهرة ودمشق وبغداد لبحث القيام بمبادرة دبلوماسية جديدة بعد انهيار مهمة هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية •

اصابة مائير بشلل فى الذراع اليمنى

تل أبيب فى ٢٨ – و.ا.ف – نقلت جولدا مائير صباح اليوم الى مستشفى « هداسا » فى القدس وقال متحدث اسرائيلى ان مائير تعانى من آلام حادة جعلها غير قادرة على تحريك ذراعها اليمنى ، وان ثمة مخاوف من ان تكون قد أصيبت بشلل نصفى •

محادثات روكفلر مع السادات والعرب هامة للغاية

واشنطن فى ٢٨ – وكالات الانباء – قال الرئيس الامريكى فورد أن الزيارة التى قام بها نلسون وكفلر الى السعودية واجتمع خلالها بالرئيس أنور السادات والقادة العرب « كانت هامة للغاية » •

وقد قدم روكفلر تقريرا عن هذه الزيارة للرئيس فورد فور عودته اليوم الى واشنطن وقال انه شرح محادثاته رغبة العرب فى تسوية أزمة الشرق الاوسط وأعرب عن أمله فى امكان تحقيق تقدم نحو اقرار السلام فى المنطقة •

وقد ذكرت « نيويورك تايمز » ان المسئولين الاسرائيليين يريدون استمرار الصداقة الامريكية وانهم يعتقدون انها ستستمر وقد أكد ذلك سيمحا دينتز سفير اسرائيل فى أمريكا بقوله فى حديث تليفزيونى : اننا نعتقد ان الطريق الوحيد للتفكير الى السلام هو استئناف المبادرة الامريكية أن "خطأ أو مخطئا" •

حشود اسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت فى ٢٨ – وكالات الانباء – أكدت مصادر لبنانية رسمية اليوم ان هناك حشودا اسرائيلية جديدة على حدود لبنان الجنوبية ، وقالت هذه المصادر أن الحشود الجديدة تتألف من قوات برية ، تدعمها الدبابات وانها تتجمع فى منطقة الحدود منذ بضعة أيام •

عقبات تصادف اسرائيل للحصول على احدث مقاتلة امريكية

بالتيمور فى ٢٨ – أ.ب – قالت صحيفة بالتيمور صن : اليوم أن هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية كان قد أوقف « جانبا » صفقة كانت تتم خلال باجاصاته الاخيرة فى الشرق الاوسط لتزويد اسرائيل بطائرات مقاتلة من طراز ف – ١٥ •

وقد تأجلت زيارة وفد اسرائيلى لتقييم هذه الطائرة ومن المنتظر أن تؤجل مرات أخرى •

تم اطلاق سراح الملك خالد ويحكى القصة الكاملة لاغتيال فيصل

«القاتل يبدو مجنونا وأحيانا يبدو أكثر الناس تدينا »

الرياض فى ٢٨ – وكالات الانباء – روى الملك خالد ابن عبد العزيز لاول مرة القصة الكاملة لاغتيال الملك فيصل صباح يوم الثلاثاء الماضى وكيف تلقى الخبر لاول مرة •• قال الملك خالد ان القاتل الامير فيصل بن مساعد دخل مكتب رئيس البروتوكول وجلس بين عبد المطلب الكناشى وزير المنزل الكويتى والشيخ أحمد زكى يمانى وزير البترول السعودى اللذين كانا ينتظران مقابلة الملك ، وعندما أبلغ رئيس البروتوكول الملك فيصل ان الوزيرين موجودان فى المكتب وسألان عما اذا كان يمكن لهما مقابلة الملك ، اذن الملك فيصل بدخولهما • وقد انتهز القاتل الفرصة ودخل مكتب الملك مع الوزيرين وبعض المصورين الذين كانوا موجودين • ونظم الامير مباشرة فى اتجاه الملك فيصل وكانه يريد تحيته وأطلق النار عليه عن قرب فتوفى الملك فى نفس لحظة اطلاق النار عليه بينما تمكن أحد الحراس والوزيران والمصورون من الامساك بالقاتل •

وقال الملك خالد انه كان فى قصره فى ذلك الوقت يشرب الشاى ، وأضاف : وقد دق جرس التليفون بينما كنت أرفع قدح الشاى بيدى •• وسمعت من بلول أن أميرة نورية قد أطلقت فى مكتب الملك ، فأخذت بندقيتى الرشاشة وهرعت مع رجال الحرس الى القصر الملكى •

وأضاف الملك خالد : لقد طلبت من حراسى ان يظلوا فى الخارج ودخلت الى مكتب الملك • والواقع ان ما شاهدته أثار اضطرابا عميقا فى نفسى لدرجة انه كان من المتعذر ان أسيطر على نفسى •• ان الملك فيصل لم يكن شقيقا لى فحسب بل كان صديقا أيضا • وقد عاملنى بن العكم •

وقال الملك خالد : انه تم استدعاء الاطباء •• غير ان الملك فيصل كان قد لفظ أنفاسه الاخيرة دون ان ينطق بكلمة واحدة وأضاف الملك مشيرا بوضوح الى الاشاعات التى ترددت عن ان الملك فيصل قد توجه الى الله ببعض كلمات قبل ان يفقد نحبه وقال الملك خالد : ان كافة الروايات الاخرى ليست حقيقة •

وبخى الملك خالد قائلا : ان كبار أعضاء الاسرة المالكة قد اجتمعوا على اثر اغتيال الملك فيصل وتبعوه ملكا •

وقال الملك ان الرئيس انور السادات اتصل بى بمجرد علمه بالنبأ وعرض على تقديم أى مساعدة عسكرية معربا عن خشيته ان يكون ثمة محاولة لقلب نظام الحكم ، ولكنى قلت له ان الحادث فردى ، وقد شعرت بأن الرئيس السادات كان متأثرا جدا خلال المكالمة •

وأضاف الملك : ان القاتل يبدو حاليا مجنونا تماما • وفى بعض الاحيان يبدو وكأنه أكثر الناس تمسكا بالدين • وفى أحيان أخرى يغرق فى احتساء الخمر وبالتالى يتعين ان يظل تحت المراقبة • ان والده لا يزال على قيد الحياة وهو فاقد البصر •

وأضاف الملك خالد : اننا نركز على أن الحادث بعد عملا فرديا ارتكبه شخص مختل ولاعلاقة له بأى مسعد خارجى ومع ذلك فان التحقيق ما زال مستمرا •

واختتم الملك تصريحاته التى أدلى بها لصحيفة « الحياة » : لقد كان الملك فيصل رجلا عظيما وقد وهانه خسارة للعرب كافة ، وللعالم كله • ونحن نتعهد بالسير على طريقه والنضال لتحرير فلسطين واسترداد القدس •

الملك يوعز للوزراء للاحتفاظ بمناصبهم

وقد أصدر الملك خالد مرسوما ملكيا اذاعه راديو الرياض مساء اليوم ، أمر فيه جميع الوزراء الاحتفاظ بمناصبهم ، وان يتولى رئيس الوزراء تنفيذ هذا الامر •

ومما يذكر ان الملك فيصل كان يتولى بنفسه منصب رئيس الوزراء ، وكان الملك خالد يتولى حينذاك منصب النائب الاول لرئيس الوزراء • ولم يصدر المرسوم الملكى من هو رئيس الوزراء الحالى أو ما اذا كان الملك خالد سيتولاه بنفسه

تصوير اميل كرم

السادات لبومدين : المرحلة الحالية تقتضى تحركا عربيا مكثفا

تبادل الرئيسان هوارى بومدين وانور السادات برقيتين عاصتين فى اعقاب سفر الرئيس الجزائرى عائدا الى بلاده عكست طبيعة المحادثات التى اجراها الرئيسان اثناء تواجده فى القاهرة فى امتداد ٣ ساعات – من الرياض الى القاهرة – ثم فى الجلسة الطويلة التى عقداها أمس الاول واعقبت الى مباحثة مستمرة من الليل •

قال الرئيس الجزائرى فى برقيته للرئيس السادات : لقد سمح لنا لقاؤنا الذى يندرج فى اطار سياسة التشاور بين الاشقاء حول قضايا الامة التى سبق تسميتها وامتنا وبحث كل ما يمكن ان يدعم المستجدات العربية ، ص أمل الامة العربية وآمال الثورة الاكيد من جديد تضامن الشعب الجزائرى من أجل تحرير الارض واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى •

وقد رد عليه الرئيس السادات ببرقية قال فيها : اننى اقدر مشاعر التضامن الاخوى التى عبرتم عنها فى مؤكدا لكم بأ سيادة الامة الى المرحلة الحقيقية الراهنة التى تمر بها امتنا تقتضى تحركا عربيا مكثفا من أجل تصميم استراتيجية عربية موحدة تقودنا على الطريق لتحقيق اهداف امتنا العربية السامية واهداف النضر الكامل واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى •

وقد كان الرئيس السادات قلب رأس مودعى الرئيس الجزائرى عند سفره بعد ظهر أمس عائدا الى الجزائر بعد ان أمضى فى القاهرة نحو ٢٤ ساعة •

اتصالات دبلوماسية واسعة النطاق

تجريها مصر مع عواصم العالم لتوضيح موقف اسرائيل

علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن مصر سوف تبدأ اليوم اتصالات دبلوماسية واسعة النطاق سواء عن طريق سفراء الدول فى القاهرة أو عن طريق سفراء مصر فى العواصم المختلفة ، لتوضيح حقيقة النتائج المرتبة على رفض اسرائيل الاستمرار فى انجاح المحاولات التى كانت تهدف الى تحقيق فصل جديد للقوات المتحاربة على جبهتى سيناء والجولان ••

وسوف يبدأ هذه الاتصالات بالاجتماع الذى يعقده السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية قبل ظهر اليوم مع سفراء الدول الاوربية ، ثم يجتمع غدا بسفراء الدول الاسيوية ويعدهم بسفراء دول حلف الاطلنطى • ويجتمع ايضا بسفراء الصين والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، بوصفهم ممثلين للدول الكبرى الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن •

وسوف يشرح وزير الخارجية سفراء الدول بالحقائق التالية :

[١] المسرحات الاسرائيلية المستحيلة التى تقدمت بها للفصل بين القوات ، ومطالبتها باعلان انهاء حالة الحرب •

[٢] تصميم مصر على أن ذلك لايتحقق الا بالفصل بين القوات على جبهتى مصر وسوريا ، ثم بالتسوية النهائية وحل مشكلة الشعب الفلسطينى •

[٣] تدعو مصر الى عقد مؤتمر جنيف فورا ، وتطلب ذلك منذ خامسة من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، بوصفهما شريكين رئيسيين للمؤتمر •

[٤] تحدث مصر برلينها من تجديد سرية قوة الطوارىء التى تنتهى صلاحيتها يوم ٢٤ ابريل القادم ، وتحدث سوريا بغض الاجراء بالنسبة لقوات الدولية التى تنتهى صلاحيتها يوم ٢٤ مايو •

[٥] تطالب مصر على فرد الدولتان العظميان [امريكا والاتحاد السوفيتى] على الاقتراح الذى عدمت به القاهرة منفسلة للصيغة الخاصة بدعوة الفلسطينيين الى مؤتمر جنيف □

اتصالات بكل الاطراف يجريها فالدهايم لاجتماع جنيف

نيويورك فى ٢٨ – ١ ش ١٠ – أعربت كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بعد مشاورات اجراها مع مندوبى مصر وسوريا والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة واسرائيل ، عن ثقته فى امكانية استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط فى المستقبل القريب •

وقال متحدث باسم فالدهايم ان على الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، باعتبارهما يتناوبان رئاسة المؤتمر ، تحديد موعد انعقاده •

■ ■ الانفجارات تتوالى فى القدس يوم الاحتفالات بعيد الفصح

اصابة ١٣ شخصا فى انفجار أوتوبيس

اضراب شامل ومظاهرات عنيفة تسود مدن الضفة

القدس فى ٢٨ – وكالات الانباء – وقع اليوم انفجاران كبيران فى مدينة القدس اصيب خلالهما ١٣ شخصا بجراح خطيرة كما تحطمت واجهات عدد من المحلات العامة وذلك بالرغم من تدابير الامن المشددة التى اتخذتها السلطات الاسرائيلية فى مناسبة احتفالات اليهود بعيد الفصح ، وفى نفس الوقت ساد الاضراب الشامل مدن الضفة الغربية حصرا ناباس وجنين وطولكرم كما عمت المظاهرات الصاخبة كل مدن الضفة على اثر انهاء جنازة رمزية كان سكان القطاع قد أقاموها للملك فيصل •

وقد ساد الذعر المدينة ، وبدأت عملية تفتيش واعتقال واسعة بين العرب •

وصرحت مصادر البوليس الاسرائيلى بأن التحقيق يجرى الآن مع عشرة من العرب الذين تم القبض عليهم

وقد وقع الانفجار الاول فى احدى سيارات الاتوبيس خطيا انفجرت مسدسة زمنية وضعها أحد الفدائيين الفلسطينيين فى السيارة وقد انفجرت القنبلة التى راح ضحيتها ١٢ شخصا نقلوا جميعا الى مستشفى هادسا ، عقبها بوقت الاتوبيس فى المحطة المركزية الرئيسية غرب القدس •

وبعد خمس دقائق من هذا الانفجار وقع انفجار آخر فى شارع يافا بالقدس حطم واجهات المحلات التجارية فى المنطقة ، وكشفت تحقيقات رجال الامن الاسرائيليين ان الانفجار الثانى وقع بسبب شحنة ناسفة خبأها أحد الفدائيين فى صفة المرتقال وتركها فى الشارع •

ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت فدائيين فى منطقة أريحا ، وقال المتحدث انه يبدو أن الفدائيين الذين تم اعتقالهم يوم الاحد الماضى كانوا يبدون القيام بعملية داخل احدى المستعمرات الاسرائيلية فقد عثر معهم على أجهزة ناسفة وعدد من الرشاشات •

ومن ناحية أخرى فالمصحيفة « معاريف » اليوم أن الاضراب الشامل ساد أمس كل مدن الضفة العربية خصوصا مدن جنين ونابلس وطولكرم كما اشتدت المظاهرات فى كل مناطق الضفة العربية وذلك اثر الجنازة الرسمية التى نظمها سكان الضفة لملك الراحل فيصل □

الأحد
٣٠ مارس (آذار) ١٩٧٥
١٧ ربيع الاول ١٣٩٥
٢٩ برمهات ١٦٩١
30 MARS 1975
AlAhram

١٢ صفحة

الأهرام

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشاره تقلا
رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس
رئيس التحرير : على حمدى الجمال
السنة — ١٠١ — العدد ٣٢٢٥١

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [سبعة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٣٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٧٥ قرشا لثلاثة أشهر
ونفقات طريق البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

٢٠ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
التلغراف : الاهرام بالقاهرة
التلكس ٨٠٥٠٠٠

ليس هناك طريق واحد الى الحل

الرئيس يعلن فى خطاب تاريخى الى الأمة فتح قناة السويس فى موعدها المحدد يوم ٥ يونيو

تجديد عمل قوة الطوارىء الدولية لثلاثة أشهر فقط — مصر تتقدم الى مؤتمر القمة العربى فى يونيو بخطة عمل

اننا لم نخدع أحدا ولم ننخدع بموقف اسرائيل

على مسمع من الامة العربية والعالم كله حدد الرئيس أنور السادات فى خطاب تاريخى استراتيجية العمل المصرى وخطة تحركه فى المرحلة المقبلة بعد فشل تجربة انسحاب اسرائيل بأسلوب « الخطوة خطوة » وبعد أن أصبح السؤال الذى يواجهنا هو : ثم ماذا وما العمل ؟ حدد الرئيس نقطا أساسية لاستراتيجيتنا ترتكز على :

● اننا مادمنا نملك ارادتنا فنحن نملك كل شىء .

● أنه ليس هناك طريق واحد للحل .

● اننا مادمنا نعرف مكاننا فى زماننا فنحن الاجدر بالنصر والاقدر عليه .

ومن هذا المنطلق رسم الرئيس السادات خطوات تحركنا فى المرحلة المقبلة على الوجه التالى :

❶ توجيه الدعوة لانعقاد مؤتمر جنيف « وهناك سنطلب من الكل ان يكونوا شهودا وسيكون مطلبنا الذى نعلنه من اليوم بكل وضوح . هو انسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ ، وكفالة حقوق شعب فلسطين » .

❷ ان مؤتمر جنيف لن يكون وحده الاطار الوحيد لتحقيق مطالبنا .. « اقول ذلك لكى يسمعنا الجميع » .

❸ خطة عمل لمؤتمر قمة عربى كان تفكير مصر ان تدعو اليه بصورة طارئة ثم لما تبين ان الاتفاق فى مؤتمر القمة الاخير الذى عقد فى الرباط ان يعود المؤتمر للاجتماع فى يونيو القادم ، فقد قررت مصر أن ننتظر لهذا الموعد المحدد .

❹ اعطاء أقصى الجهد لوضع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى فى وضعها الصحيح .. « هذه العلاقة مبدئية وليست صداقة ظروف ، وارجو ان يكون الجهد متبادلا » .

❺ السماح بتجديد عمل قوات الطوارىء الدولية لفترة ٣ أشهر فقط — بدلا من ٦ — « ذلك حتى لا يوضع المجتمع الدولى أمام أزمة دولية ، ولكى يعرف العالم كله ان هناك حدودا للوقت » .

❻ فتح قناة السويس فى الموعد الذى سبق ان حددته مصر لفتحها . وهو ٥ يونيو القادم .

وقال الرئيس السادات مؤكدا : اننا سوف نفتح قناة السويس ، ونحن قادرون على حمايتها بنفس قدرتنا على حماية مدن القناة ، واى مساس بموقع واحد من مدن القناة أو تعرض لنقطة واحدة على قناة السويس سوف يواجه بردع اكثر ايلاما واشد وجعا .

حديث آخر للسادات عن العمل الداخلى

اعلن الرئيس السادات فى نهاية خطابه امس انه سوف يطرح فى فرصة قريبة على الامة ومن خلال مجلس الشعب تصوره لطبيعة المرحلة القادمة فى العمل الداخلى . [■]

السادات يرأس اجتماع مجلس الوزراء

عقد مجلس الوزراء اجتماعا خاصا فى الساعة السادسة من مساء امس برئاسة الرئيس أنور السادات ، وقد استغرق الاجتماع ساعة غادر بعدها الرئيس يصحبه الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء وتحت اللجنة العليا للتخطيط السياسى والاقتصادى فى اجتماعها اليوم برئاسة الدكتور عبد العزيز حجازى توجيهات الرئيس للوزراء فى اجتماع مجلس الوزراء امس . كما تبحث اللجنة ايضا ما تضمنه خطاب الرئيس امام مجلس الشعب . [■]

مجلس الشعب يناقش خطاب الرئيس غدا

قرر مجلس الشعب فى شكل لجنة خاصة برئاسة الدكتور جمال العطيفى وكيل المجلس وعضوية رؤساء اللجان الدائمة دراسة بيان الرئيس أنور السادات ووضع تقرير عنه ، بناقشه المجلس فى الجلسة التى يعقدها صباح غد . وسوف تعقد اللجنة اجتماعا فى العاشرة والنصف صباح اليوم لاعداد تقريرها .

[البقية صفحة ٦ عمود ٦]

[■]

مقبرة لـ ٣٩ اسرائيليا قواتنا تعثر عليها

قال الرئيس السادات فى خطابه امس ان قواتنا قد عثرت على مقبرة لقتلى العدو تضم ٣٩ جثة ماتت فى حسابات القيادة الاسرائيلية .

وقال الرئيس انه طلب الى وزير الحربية تسليم جثث هؤلاء القتلى الى العدو اشارة الى الحقيقة الكبرى التى منحها العرب فى اكتوبر .

★ □ ★

هدفان لكل تصرفات مصر فى العام الأخير

وقبل الحديث عن المرحلة القادمة وخطة التحرك المصرى فيها ، كان الرئيس السادات قد تحدث عن مرحلة السنة الاخيرة : ماذا كانت مصر تحاول بتاميمها الداخلية التى واجهتها فى العام الماضى — انها تستطيع القيام بتحمل مسئولية العمل من أجل فصل جديد للمفوات .

ومن قبيل ان يقوم المكتور هنرى كيسنجر بأى محاولة ، فان مصر حددت بطلبها — ووضوح — على الوجه التالى :

❶ ان كل انسحاب اسرائيلى جديد هو عملية جمع فى موقفنا وليس عملية طرح .

❷ ان ضمان جدوى اى انسحاب ان يتصل مبدأ وعملا بالانسحاب على الجبهات الثلاث : المصرية والسورية والفلسطينية

❸ ان الحد الادنى من الانسحاب الذى نقبل به مصر فى هذه المرحلة ، هو اجلاء المتفجات .

ومن واقع عدمين الهدنين ، قال الرئيس السادات انه مع بداية هذا العام شعرت الولايات المتحدة — بعد ان تخلصت من مخاوفها الداخلية التى واجهتها فى النظام الماضى — انها تستطيع القيام بتحمل مسئولية العمل من أجل فصل جديد للمفوات .

ومن قبيل ان يقوم المكتور هنرى كيسنجر بأى محاولة ، فان مصر حددت بطلبها — ووضوح — على الوجه التالى :

❶ ان كل انسحاب اسرائيلى جديد هو عملية جمع فى موقفنا وليس عملية طرح .

❷ ان ضمان جدوى اى انسحاب ان يتصل مبدأ وعملا بالانسحاب على الجبهات الثلاث : المصرية والسورية والفلسطينية

❸ ان الحد الادنى من الانسحاب الذى نقبل به مصر فى هذه المرحلة ، هو ان يشمل الانسحاب من المضايق الاستراتيجية فى سيناء الى جانب آبار البترول فى أبو رديس وبلاعيم .

وقال الرئيس السادات ان كيسنجر عندما تلقى هذه المطالب المصرية بعث يقول بأنه يتصور انه يستطيع ان ينجز مضمون خلال زيارتين : الاولى استطلاعية لاكتشاف المواقف ، والثانية تنفيذية .

وكان رأى الرئيس السادات ان يكتفى كيسنجر بزيارة واحدة باعتبار ان وجهة النظر المصرية محددة وواضحة ولا تحتاج لاكتشاف ، ولكن الرئيس استجاب لرسالة مكتوبة تلقاها من الرئيس الامريكى نورد « يرجوها فيها ان تترك لكيسنجر الفرصة الكاملة للاستكشاف قبل أن يدخل فى مهمته النهائية للتنفيذ » .

وبالفعل قام كيسنجر بزيارته الاولى الاستكشافية فى ابريل الماضى ..

ثم عاد فى ٧ مارس الحالى لزيارته الثانية التنفيذية .

كيف نملك انهاء حالة الحرب !

مع اسرائيل ، وقال موجها حديثه الى كل الامة العربية :

● ● كيف تريد مصر أو نملك ان تنهى حالة الحرب وقلبى سيناء حتى اذا تحقق الحل المشرف لا يزال فى قبضة العدو ؟

● ● كيف تريد مصر أو نملك ان تنهى حالة الحرب ولم يظهر تحرك على الجولان أو الجبهة الفلسطينية أو يوجه ضرب القدس ؟

● ● كيف تريد مصر أو نملك ان تنهى حالة الحرب عمليا أو حتى قانونيا ، أو تاريخيا ؟

وقال الرئيس مؤكدا : لقد كان موقفنا واضحا .. لم يكن سرا على أحد .. لا على كيسنجر ولا على اسرائيل بالطبع من خلال كيسنجر .. وقلنا ان نضال وأضحة ومحددة منذ البداية ، ثم اننا لم نخدع أحدا ، لان مخططنا كانت لم نخدع من جانبنا بأى موقف

وقال الرئيس انه على امتداد ١٧ يوما كاملة ، استمر عملنا فى السوان ، جهدا متصلا كان لابد ان نبذله ، وتحملا مستمرا كان من مقدور اخوة لنا ان يكونوا عنا حتى نتمم التحقق ؟ .

وقال الرئيس مشيرا الى حملات الشكوك التى ترددت بينما كانت مصر فى هذا الوقت تبذل أقصى جهودها ، كان علينا أن نتحمل غيرنا بالثقة بالنفس والثقة بأخوة تمم تأكد للجميع صدق التزامهم شركونا نعمل فى هدوء .

واستطرد الرئيس قائلا : انه بعد ان تكشفت الحقائق ، فاننى أوثر ان اترك الآخرين مع ضمائرهم راضية منهم بحسب الضمير ، ويكفينى ان اقول اننا حرصنا على أن نسكون الامتحان ، وان نكون الاوفياء » .

ومن هذا التصميم ، أمسك الرئيس السادات بالمعلم وجه الى مصر فى الفترة الماضية بأنها تريد ان تنهى حالة الحرب

قلت لمعاونى وكيسنجر : أريحوا أنفسكم

نمط الضعف الراهن فى السياسة الامريكية وتظن انها قادرة على استغلالها بما يقبل القدرة الامريكية .

❹ ان بعض العناصر المسئولة عن صنع القرار الاسرائيلى تتصور انها فى حاجة الى كسب وقت تتأمل فيه قواتها ويتعذر فيه الصف العربى .

❺ ان هذه العناصر تعتقد ان الظروف سوف توتيها اكثر اذا كسبت بضعة شهور بسبب انقسام الولايات المتحدة فى نهاية هذا العام على معركة انتخابية

❻ ان هذه العناصر تعتقد انها اذا نجحت فى تأجيل أى دور أمريكى محتمل فان ذلك سيحقق نجاحا لاهدافها خاصة وانها تتصور ان ضغط البترول العربى قد يخف خلال عامين أو ثلاثة

ومن تحليله لسير الاحداث فى فترة الـ ١٧ يوما التى أعقبت كيسنجر فى محاولة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلى بأسلوب خطوة خطوة ، قال الرئيس السادات انه بعد أيام قليلة من هذه المحاولة قال لمعاونيه فى أسوان وللدكتور كيسنجر أن هذه المحاولة لن تصل الى نتيجة « فأريحوا أنفسكم » .

وكان تحليل الرئيس السادات لتوقع ذلك مبنيا على ٦ أسباب عددها الرئيس

❶ ان اسرائيل لا تزال تعيش آثار زلزال اكتوبر الذى هز كل بيت فى اسرائيل وكل أسرة فيها .

❷ ان التحكم النسبى فى اسرائيل ضعف عاجز عن اتخاذ اى قرار .

❸ ان هناك قوى فى اسرائيل تدرك

فيصل .. الانسان والموقف

وكان الرئيس السادات قد بدأ خطابه التاريخى بتحية « الانسان والموقف » ، فى الملك فيصل .

ومن تحيته للانسان والموقف فى الملك فيصل انتقل الرئيس السادات الى الحديث عن الهدف من خطابه الذى القاه أمس وقال انه كان فى عزمه أن يجىء الى مجلس الشعب ليتحدث الى الامة من خلاله عما كانت النتائج التى كانت مصر تحاولها .

وقال الرئيس السادات ، وقال موجها حديثه الى الامة العربية :

● ● كيف تريد مصر أو نملك ان تنهى حالة الحرب وقلبى سيناء حتى اذا تحقق الحل المشرف لا يزال فى قبضة العدو ؟

● ● كيف تريد مصر أو نملك ان تنهى حالة الحرب ولم يظهر تحرك على الجولان أو الجبهة الفلسطينية أو يوجه ضرب القدس ؟

● ● كيف تريد مصر أو نملك ان تنهى حالة الحرب عمليا أو حتى قانونيا ، أو تاريخيا ؟

وقال الرئيس مؤكدا : لقد كان موقفنا واضحا .. لم يكن سرا على أحد .. لا على كيسنجر ولا على اسرائيل بالطبع من خلال كيسنجر .. وقلنا ان نضال وأضحة ومحددة منذ البداية ، ثم اننا لم نخدع أحدا ، لان مخططنا كانت لم نخدع من جانبنا بأى موقف

فيصل .. الانسان والموقف

وقال الرئيس مضيفا : اننى على استعداد باستمرار لكى أحاول كل ما أستطيع أن أتصور انه يحقق هدفنا من أهدافنا ، فاذا توقف النسى فاننى لا أعتبره مساسا بكبريائى او نهاية المطاف ان كبريائى هى حقوق وطنى وحقوق أمتى فاذا وصلنا فالكبرياء أيضا بصورة طلبنا اننا نملك العقل الذى يعطينا طريقا جديدة ، ونملك الارادة التى هى المفتاح لكل شىء

[نص خطاب الرئيس ص ٣ ، ٤]

الرئيس أثناء القاء خطابه .. وهو يحدد خطوات تحركنا فى المرحلة المقبلة [تصوير اميل كرم]

كبرياء مصر

بدأ الرئيس أنور السادات خطابه الرائع المختصر فى مجلس الشعب امس بأن حيا الملك الراحل فيصل وقال ان الانسان ما هو الا موقف وحل والتزام .

ولقد أكد الرئيس من خلال ما قاله عن جهود مصر طوال العام الماضى انه هو دائما الانسان الذى يتمسك ويأصرار بموقف الحق والالتزام .. الموقف تلو الموقف يؤكد انه لا يتحرك الا بهدى المبادىء الوطنية ، ولا يتخذ قرارا الا لخدمة المصلحة القومية .

لقد قال الرئيس انه ينظر الى كبريائه من خلال « حقوق وطنى وحقوق امتى » ولقد حرص الرئيس فى كل نظرة . وفى كل قرار على أن يحفظ لمصر كبرياءها وكرامتها .. وكانت نقطة البداية هى حرب أكتوبر المجيدة ، ثم تلاحقت الخطوات .

اننا نملك ارادتنا ، وبالتالى نملك قرارنا ، ومن هنا نحن نملك كل شىء فالمصر تبدأ بالارادة وينتهى بها ، وهذا هو كبرياء مصر ..

اننا لم نخدع أحدا لان مطالبنا كانت واضحة ومحددة منذ البداية .. كانت مطالبنا واضحة أمام اشقائنا العرب ، وواضحة أمام أمريكا وأمام اسرائيل ، وهذا الوضوح يعنى المحافظة على كبرياء مصر ..

ولقد حاول البعض أن يشكك ويشوه صورة ما نعمل ، وعيد الى الساحة الاكاذيب والافتراءات ، وجاء موقف مصر يؤكد أن شرطنا الوحيد الذى كنا نتفاوض على أساسه مع الدكتور كيسنجر هو انسحاب اسرائيل وبالتوازى من الجبهات الثلاث المصرية والسورية والفلسطينية وهكذا حافظنا على كبرياء مصر وكبرياء سوريا وكبرياء فلسطين .

وتركنا الآخرين مع مسائلهم راجين منهم حساب الضمير ، لاننا لم نكن نملك وقتا نضيعه فقد كان شاغلنا هو السلام القائم على العدل حمايةً لكبرياء مصر وكبرياء كل العرب .

وسوف نستمر فى طريقنا الذى رسمناه لانفسنا على أساس المبادىء التى اننا بها وتمسكنا بها وسوف نظل نتمسك بها لاننا نحمى كبرياء مصر ..

بقى ان تصمد ضمائرهم ولا تترك المزايدة تتحكم فى مصيرنا بل لابد أن تكون الكلمة العليا لارادتنا تلك الارادة التى بدأنا التعبير عنها بحرب أكتوبر والتى ينبغى الا نفرط فيها .

والقائد الذى يعون كبرياء شعبه هو القائد الذى يعى ببصيرته كيف يحقق آمال هذا الشعب .

على حمدى الجمال

تعديل وزارى فى السعودية

ابن الملك فيصل وزيرا للخارجية

الرياض فى ٢٩ — وكالات الانباء — صدر اليوم مرسوم ملكى بتعيين الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد وزير الداخلية نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء . وتعيين عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى السعودى وشقيق الملك خالد نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ، بالاضافة الى منصبه العسكرى ، وبذلك يصبح الرجل الثالث فى المملكة بعد الملك خالد وولى العهد فهد .

وتنص القرار ايضا على تعيين الامير سعود الفيصل ابن الملك الراحل وزيرا للدولة للشئون الخارجية ، وكان هذا المنصب شاغرا منذ وفاة عمر السقاف فى نيويورك فى نوفمبر الماضى .

كما عين الامير نايف بن عبد العزيز شقيق الامير فهد وزيرا للدولة للشئون الداخلية وعضوا فى مجلس الوزراء ، واحتفظ سائر أعضاء الحكومة بمناصبهم

وتلقت وكالة الانباء السعودية أن مجلس الوزراء عقد اجتماعا ظهر اليوم برئاسة الملك خالد بقصر « الوزير » .

وقالت مصادر دبلوماسية فى بيروت ان هذه التعيينات الجديدة قد تكون خطوة أولى يمكن أن يعقبها تعديل اكثر شمولا .

واشنطن تطلب نقل خطاب الرئيس أولا بأول

واشنطن فى ٢٩ — من ليون كمشيشيان — اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليمات الى سفاراتها فى القاهرة بنقل خطاب الرئيس أنور السادات فى مجلس الشعب بالكامل أولا بأول عن طريق التلكس .

وراديو لبنان يذيعه على الهواء

اذاع راديو لبنان امس خطاب الرئيس السادات على الهواء مباشرة .

اعادة خطاب الرئيس فى التليفزيون والاذاعة

يعيد التليفزيون اذاعة خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى الساعة ٦,٣٠ مساء اليوم على القناة ٥ . كما تعيده الاذاعة فى الساعة ٢,٥ على موجة البرنامج العام ٨,١٥ مساء على موجة صوت العرب .

ابو المجد : مستعد اسرائيل لن تعبر القناة

صرح الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام بأن فتح قناة السويس يوم ٥ يونيو القادم تنفيذا لقرار الرئيس وقف وفقا للقواعد القانونية الدولية وطبقا لاتفاقية عام ١٨٨٨ . وقال الوزير ان السفن الاسرائيلية ستظل محرومة مما تتمتع به سفن العالم حتى تتم التسوية النهائية وهى التسوية التى عرقلتها اسرائيل بموقفها غير المسئول فى المباحثات الاخيرة .

مصر تبلغ الامم المتحدة بعد عمل قوات الطوارىء

الامم المتحدة فى ٢٩ — ر — اعلن متحدث مصرى من الامم المتحدة أن الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى المنظمة الدولية قد نقل الليلة بصفة رسمية موافقة الرئيس أنور السادات على بدء عمل قوات الطوارىء الدولية فى سيناء لمدة ثلاثة شهور أخرى سكرتارية الامم المتحدة .

قرارات لتشجيع القطاع الخاص

على القيام بدور أكبر فى عمليات التصدير

اعلن السيد فتحى المتولى وزير التجارة عدة قرارات هامة لتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور كبير فى عمليات التصدير . وهى بمثابة هذه القرارات ان يكون للقطاع الخاص ممثلون فى الوفود التجارية الرسمية التى تسافر الى الخارج لاجراء مباحثات اقتصادية مع الدول الاجنبية ، وكذلك زيادة حجم التسهيلات الائتمانية التى تقدمها البنوك لهذا القطاع .

كما تضمنت القرارات التى أعلنها الوزير فى مؤتمر مصدرى القطاع الخاص الذى عقد أمس :

● انشاء جهاز مؤسسة التجارة لتنمية الصادرات ومواجهة مشاكل المصدرين وتبسيط اجراءات التصدير

● انشاء اتحاد لمصدرى الحاصلات الزراعية ، وتمثيله فى لجان البت الخاصة بالصادرات الزراعية ، وتحديد أسعارها للاسواق الخارجية

[البقية صفحة ٧ عمود ٤]

كيسنجر ودوبرنين يبحثان دعوة مؤتمر جنيف

واشنطن فى ٢٩ — و.ا.ف — بدأت الاتصالات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بشأن احتمال دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد وذلك من الاجتماع الذى عقد صباح اليوم بين هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية وأناتولى دوبرنين السفير السوفيتى فى واشنطن .

اسرائيل تبلغ أمريكا استعدادها للذهاب الى جنيف

تل أبيب فى ٢٩ — و.ا.ف — صرحت الدوائر الاسرائيلية المسئولة اليوم بأن اسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأنها مستعدة للذهاب الى مؤتمر جنيف بمجرد استئناف اعمال المؤتمر . وقالت ان الحكومة الاسرائيلية سبق ان ابلغت الحكومة الامريكية بأن اسرائيل لا تزال

[البقية صفحة ٧ عمود ٤]

نص خطاب الرئيس

قلت لكيسنجر بعد أيام من محاولاته: هذه الجولة لن تصل الى شيء فأريحوا أنفسكم

كان شرطنا الوحيد لاتفاق فصل القوات أن يتم انسحاب اسرائيلي على الجبهات المصرية والسورية والفلسطينية

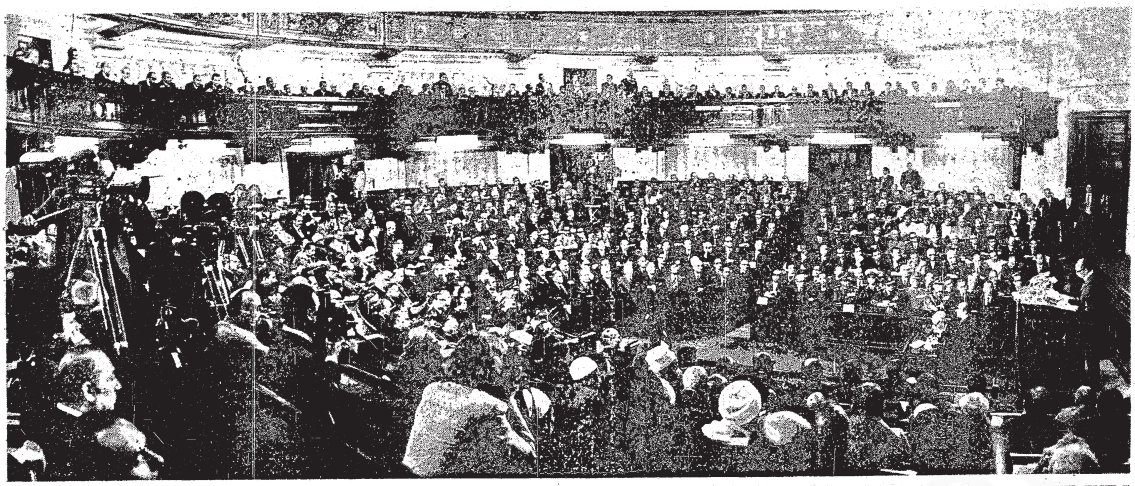

فى جلسة مجلس الشعب امس حيث اعلن الرئيس عن ضرورة تنسيق مصرى سورى فلسطينى قبل عقد مؤتمر القمة العربى فى يوليو القادم

الاخوة والاخوات .. اعضاء مجلس الشعب .. يهمنى بصفة خاصة ولاكثر معنى محدد أن اشترك مع مجلسكم الموقر من فوق منبره فى توجيه التحية والتقدير لذكرى الملك فيصل بن عبد العزيز .. يهمنى أن اشترك فى تحية وتقدير الموقف فى فيصل . وأيضا أن اشترك فى تحية وتقدير الموقف فى فيصل . أما وأن فيه فرجل يعرف معنى الخلق ومعنى الصداقة ومعنى الكرامة ومعنى الشرف . وأما الموقف فيه فرجل قلت له فى حياته انك وعدت فصدقت وتعاهدت فوفيت . قلت له ذلك فى حياته واقوله اليوم بعد مماته . ذاكرا بكل اعتزاز وبكل عرفان وبكل محبة رجلا كان فى دوره انسانا وهذا اعظم ما يقال عن رجل . وكان فى حياته موقفا : وهل الانسان الا موقف حق والتزام ؟!

بعيدا عن السرية ومظانها وظلالها

أيها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب لقد كان عزمى بعد مشيئة الله أن أجيء اليكم اليوم مهما كانت النتائج فيما كنا نحاوله خلال الاسابيع الاخيرة فى أسوان ، كنا كما عرفتم ونعلم نحاول وضع سياسة التقدم خطوة خطوة نحو آفاق السلام فى موضع الاختبار الحقيقى وكنا نعمل ذلك مقتنعين بأن قوة الضغط الامريكى على اسرائيل لا تعادلها قوة ضغط اخرى . وبالتالى فان علينا أن نمضى لدكتور كيسنجر صاحب هذه السياسة والولايات المتحدة صاحبة هذه القوة مجالا يحاولون فيه ونحن نحن وقسحة من الوقت يجربون فيها ونحن نملك الكلمة الاخيرة . وكان عزمى كما قلت لكم ومهما كانت النتائج أن أجيء اليوم اليكم فاذا كانت النتائج مما يمكن أن نعلن به عقد كان واجبا فى رأيى أن أضعها أمامكم وأمام الشعب والامة وبحقائقها ورتابتها وقد طلبت الى وزير الخارجية عند ذهابنا الى أسوان أن نكون مستعدا فى حالة الوصول الى اى اتفاق أن يوضع لدى أمانة مجلسكم الموقر كل أوراقه ومستنداته كان مطلبى أن نكون الحقائق والوثائق أمامكم لكى تحكموا وبحكم الشعب والامة وكان من بين مقاصدى أن يكون ما نصل اليه بأكمله منيرا من مظان السرية وظلالها مصونا من الاولويات والتفريجات قاطعا بالصدق والحق قائلا للمسئولية أمام الامة وأمام التاريخ .

لا طريق واحدا لتحقيق الهدف

واذا كانت النتائج مما لا نستطيع القبول به فقد كان واجبا فى رأيى ايضا أن أجيء اليكم والى الشعب والامة من وراءكم عارضا سير الامور .. فانا لكم بالامانة رأيى .. طالبا منكم بالامانة ما نرويه حتى نستطيع معا أن نصل مستراتيجيتنا المشتركة وسير نحمل اعباءنا المشتركة وسير .. نحمل اعبائنا المشتركة وسير .. ولم يكن بى فى الحالتين : حالة الوصول الى نتائج نقبل او حالة الوصول الى نتائج لا نقبل بها اقول لكم أو يكن بى فى الحالتين تخوف ولا قلق . كان ذلك صادرا عن قناعات رسخت بها ولازلت راضيا .

□ أولها : انه ليس هناك طريق واحد الى الهدف . وانما هناك طرق متعددة ومتنوعة لذلك مثلا لان استعدادنا لفعل بالوسائل الدبلوماسية ليس له ان يعوق استعدادنا لفعل بوسائل القوة . ومن ذلك ايضا أن القبول باعطاء الفرصة لسياسة التقدم خطوة خطوة ليس له ان يسد الطريق امام احتمال الطرح الاشمل فى مؤتمر جنيف .

□ وثانيها : انه فى قرارات تفصل مباشرة بخيارات الحرب والسلام فان اى مسئول يستشعر وقع المسئولية ويعرف اعقابها ويؤمن بقدسية الحياة وتفوق البشر الدائم الى السلام القائم على العدل أقول ان هذا المسئول لابد له نفى لله وملائكة الا يترك بابا دون استكشافه والا يترك للضياع أية فرصة وان يقفل ساترا ولو لم يكن معه فى الظلام الحالك الا شمعة واحدة .

جهدنا خلال العام الاخير

□ ثالثها : انه فيما يتعلق بى فاننى آلمت على نفسى منذ أول يوم تولت فيه مسئولية بارادة الشعب ورضا الامة ، آليت على نفسى أن لا يكون شخصى موضعا للاعتبار فى قرار أبحث أننى على استعداد باستمرار لكى احاول كل ما اعتقد أو اتصور أو اظن انه سبيل ضمن سبل الى هدف من اهدافنا ، فاذا توقف السعى اليه الصعب أو لآخر فاننى لا أعتبر ذلك نهاية اطاف كما اننى لا أعتبره ضماسا يكبرياء . لقد آمنت وسوف اظل أومن أن كبريائى هى حقوق وطنى وحقوق أمتى . [تصفيق] فاذا وصلنا فالكبرياء مصونة واذا لم نصل فالكبرياء أيضا محصونة طالما أننا نملك العقل الذى يعطينا طرقا بديلة وتلك الارادة التى هى المفتاح لكل شىء .

أيها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب ما الذى كنا نحاوله خلال الاسابيع الاخيرة بعد ذلك السؤال ضمن اسئلة لابد أن نجيب عليه وعلينا لكى نصلح انفسنا بأكبر قدر ممكن من الوضوح .

كنا نحاول أمرين ، الامر الاول ترجمة ما استطعنا بجهودنا وشعوبنا وكل عناصر قوانا الذاتية والدولية أن نحققه فى ذلك اليوم المجيد اكتوبر ١٩٧٣ أى أن نترجمه الى واقع سياسى .

الارادة العربية وتجربة الحديد والنار

ان قمة اى انتصار عسكرى هى بقرار ما يستطيع اصحابه أن يترجموه الى واقع سياسى ، اى الى حقائق ثابتة على ميدان الصراع ، ارضا محررة تتسع وتتسع كل يوم حتى يشمل التحرير كل بقعة شائبة من أوطاننا ، حقوقا تعود وتعود كل يوم حتى تتم العودة الكاملة لكل الحقوق الضائعة ، ارادة اقوى واقوى كل يوم حتى تصل الارادة الى الدرجة الكافية لتحقيق الهدف الوطنى والقومى .

قبل ان يتوجه الرئيس السادات الى مجلس الشعب امس لالقاء خطابه رأس اجتماعا خاصا لمجلس الوزارة استمر ساعة بعدها خرج الرئيس مترجلا الى مجلس الشعب .

هذه هى قمة اى انتصار عسكرى وهذا ما حاولناه بكل سبيل .

الامر الثانى هو الاحتفاظ فى كل الظروف وفى كل الاحوال بحجم الانتصار حتى يظل قائما وحتى يظل ايضا قادرا طول الوقت على توليد كمية الضغط اللازمة لتحقيق آمال المتوكلات من اجلها التضحيات .

ولقد كان اعظم ما حققناه فى حرب اكتوبر العظيمة اننا اثبتنا لانفسنا وللآخرين أن الارادة العربية قد قبلت التحدى الصهيونى بتكتيكاته العسكرية والحضارية ، المعنوية والمادية ، الاقليمية والدولية – ان الارادة العربية قبلت التحدى واثبتت فى تجربة النار والحديد انها اليوم قادرة عليه وانها غدا اكثر قدرة .

ولو اننا رجعنا الى جميع تصرفاتنا فى السنة الاخيرة لوجدنا أنها جميعا تصدر عن هذين الامرين .

فى مجال ترجمة انتصارنا العسكرى الى واقع سياسى ، فسوف تجدون اننا فقط مما استطعنا بالقوة تحريره من ارضنا المغتصبة فاننا اخضعنا القوة الولايات المتحدة أن تمارس دورا نفيت اننا به لاول مرة فى علاقاتنا معها ، واننا توصلنا الى اتفاقية اولى فى قمة الارتباط ، رحلت بها القوات الاسرائيلية عن جيب من اراضينا ضلل العدو خلاله الى غرب قناة السويس واننا ذهبنا الى جولة أولى من محادثات جنيف ربطت العالم كله بمسئولية صنع السلام فى الشرق الاوسط ، واننا فتحنا المجال الدولى لاعتراف كامل وحقيقى بحقوق شعب فلسطين ممثلا فى منظمة التحرير ، واننا واصلنا الجهد لاكمال الحصار الدبلوماسى حول اسرائيل ، اى اننا رفعنا الحصار عن فلسطين وهو مطلب الحق فى صراع الشرق الاوسط وفرضنا هذا الحصار على اسرائيل وهى اداة العدوان فى صراع الشرق الاوسط .

كسرنا الاسطورة ورفضنا المغامرة

وفى مجال الاحتفاظ فى كل الظروف بحجم الانتصار صرف رجلنا ان ما تم تكسير اسطورة التفوق الاسرائيلى مصحوب وانما رفضنا ان نغامر بعمر روبه فى اى حمل من شأنه أن يهز هذا الانتصار أو أن يعرضه قبل الوقت المناسب الى اختبار غير محسوب . ولقد كان من ذلك مثلا اننى عملت عن فكرة تصفية الجيب الاسرائيلى فى غرب قناة السويس بالقوة المسلحة – ولم قررنا على ذلك عدات خمس اصبح واضحا أمامى ارتباك سوف يعرضنا لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة . وقبل ذلك تذكرون اننى أوقفت اطلاق النار حينما تأكدت اننى لا أواجه اسرائيل فى ميدان القتال وحدها – وذلك فى مقدورنا – وانما كنا نواجه الولايات المتحدة ذاتها لاكثر من عشرة أيام وذلك بتخطى قدرتنا . ثم اننى بعد ذلك كما تذكرون طرحت سياسة الحصول على السلاح من حيث متاح لنا مرحلة الحصول عليه وبهما كان الثمن .... كنا طوال سنة كاملة نحاول ترجمة انتصارنا الى حقائق سياسية جديدة وكنا طوال السنة نحرص على حجم انتصارنا لنظل رصيدا دائما لنا لا ينفد ولا يتبدد بحجم الانتصار صرف رجلنا ان ما تم وانما رفضنا ان نغامر بعمر روبه فى اى حمل من شأنه أن يهز هذا الانتصار أو أن يعرضه قبل الوقت المناسب الى اختبار غير محسوب . ولقد كان من ذلك مثلا اننى عملت عن فكرة تصفية الجيب الاسرائيلى فى غرب قناة السويس بالقوة المسلحة – ولم قررنا على ذلك عدات خمس اصبح واضحا أمامى ارتباك سوف يعرضنا لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة . وقبل ذلك تذكرون اننى أوقفت اطلاق النار حينما تأكدت اننى لا أواجه اسرائيل فى ميدان القتال وحدها – وذلك فى مقدورنا – وانما كنا نواجه الولايات المتحدة ذاتها لاكثر من عشرة أيام وذلك بتخطى قدرتنا . ثم اننى بعد ذلك كما تذكرون طرحت سياسة الحصول على السلاح من حيث متاح لنا مرحلة الحصول عليه وبهما كان الثمن .... كنا طوال سنة كاملة نحاول ترجمة انتصارنا الى حقائق سياسية جديدة وكنا طوالسنة نحرص على حجم انتصارنا

الرئيس فى طريقه سيرا على قدميه من مجلس الوزراء الى مجلس الشعب وقد احاط به المهندس سيد مرعى والدكتور عبد العزيز حجازى وقرر خلفه ممدوح سالم

الشرط الوحيد انسحاب على الجبهات الثلاث

ولقد كانت من هذه المصائر محاولتنا الاخيرة للوصول الى مرحلة اخرى من بعد الفوات . كما نرى ان نبنى اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تمارس ضغطها على اسرائيل وكما نرى ان ذلك مطلوب لانه يعطينا اضافة الى قوتنا معزز موقفنا نضيف اليه ولا تأخذ منه وكان سرنا الوحيد لدى ان يتم انسحاب اسرائيلى جديد بالتوازى على الجبهات الثلاث المصرية والسورية والفلسطينية . وكان تقديرى ان نفرغ من هذه المرحلة فى خريف ٧٤ بحيث تكون مستعدين مع بداية هذا العام ٧٥ للذهاب الى مؤتمر جنيف لنطرح هناك على جبهة أعرض وأتقدم بها الى اهداف ابعد لان بعض مشاكل السياسة الداخلية الامريكية عطلت ذلك التقدير وكان على ان آخذ ذلك فى حسابى واذا أقضى الامر أن آخذه على حسابى وقد حدث وقد اردت الوقت بضيع فقد رحت فى ذلك الوقت ارتبطوا مؤتمر جنيف بحضور الاطراف جميعا وبالذات الطرف الفلسطينى خصوصا وقد كنا نحن الذين اقترحنا أن يكون مؤتمر القمة الاخير فى المغرب العربى هو مؤتمر فلسطين واقر فيه ما أقر من اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى كنا على وشك الدخول فى مرحلة جديدة لفصل القوات وكنا فى نفس الوقت نسعى الى تطورات بخطوة اخرى فى الاعداد لجنيف ومن خلال الاعداد لجنيف فى ذلك الوقت كانت مشاغبة تمثيل الفلسطينيين كانت مشاغبة عناصر فى اسرائيل ترفض رفضا قاطعا أن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فى اعمال مؤتمر جنيف ولم تكن تلك عقبة فى تقديرنا لقد كنا واثقين اننا نملك أن نحسم على حضور المنظمة مهما كرر الاكثرون ولكن المشكلة هى انه كانت هناك من ناحية اخرى عناصر فى المقاومة الفلسطينية ترفض رفضا قاطعا حضور جنيف وهذا أمر يجب أن نضعه فى اعتبارنا اذا ما انتهى اليه رأى منظمة التحرير .

ولم تكن المقاومة الفلسطينية فى نفس الوقت راغبة فى أن يحضر الاثر عنها عنى أن يسلمها السلطة فى المناطق الفلسطينية المحررة . فى ذلك الوقت وبينما نحن نحاول خطوة على الابواب ونرتب فى نفس الوقت خطوة شبها هى تحسن باستمرار ايقاع التقدم والتشبث بمرحلة اخرى عرضت على القيادات الفلسطينية اقتراحا لكى يترسوه مؤداه ان تمثلهم الامانة العامة لجامعة الدول العربية اى ان تمثلهم الجامعة العربية ويجعل لواءهم كل الدول العربية فى مؤتمر جنيف .

أيها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب . . .

شروطنا لاتفاق فصل القوات

مع بداية هذا العام ١٩٧٥ وبرغم الوقت الذى ضاع فى الخريف الماضى بسبب الظروف الداخلية للسياسة الامريكية ومع ما كنا نتخذه من ترتيب وتدبير لخطى اخرى بدا لى ان السياسة الامريكية وبعد انقضاء مشاكل داخلية معينة فى الولايات المتحدة على استعداد تحمل مسئولياتها العمل من أجل فصل جديد للقوات . وقمنا بتحديد مطالبنا وحدد ١٢ عملية بالذات على النحو التالى :

١ – ان كل انسحاب اسرائيلى جديد هو عملية جمع فى دوقتنا وليس عملية طرح .

٢ – ان ضمانة جدوى اى انسحاب اسرائيلى جديد هى ان يتصل مبدأ وعملا بالانسحاب على الجبهات الثلاث المصرية والسورية والفلسطينية .

٣ – ان الحد الادنى من الانسحاب الذى نقبل به فى هذه المرحلة ونعتبر معه أن عملية الاقتراب لحل الازمة تسير سيرا سليما هو أن يشمل الانسحاب المضايق الاستراتيجية فى سيناء الى جانب آبار البترول فى ابو رديس وبلاعيم .

وبعثت الى الدكتور كيسنجر بموقفنا واضحا وكاملا كى يكون على بينة من الامر فعلى ان يبدأ جهوده لتحقيق هذه الخطوة ورد على الدكتور كيسنجر يقترح بان يقوم بانجاز مهمته فى هذه الخطوة من خلال زيارتين .. زيارة اولى لاستكشاف المواقف وزيارة ثانية تعيها لدراسة الجهد المعلى المطلوب لتحقيقها وبعث اليه اقترح ان يكتفى بزيارة واحدة للمنطقة فى هذه المرحلة باعتبار ان وجهة نظرنا امامه من ناحية ثم ان اتصالاتنا بالاطراف الاخرى قائمة ونشطة من ناحية اخرى ..

وتلقيت من الرئيس جيرالد فورد رسالة مكتوبة يرجو فيها ان نترك للدكتور كيسنجر فرصته للاستكشاف قبل ان يدخل بكل طاقته فى ممارسة التفاوض وافقت .

وقام الدكتور كيسنجر فى شهر فبراير الماضى بزيارة استكشافية للمنطقة يسمع آخر الآراء ويجرى بنفسه آخر التقديرات ثم عاد الى المنطقة كما تعلمون يوم ٧ مارس .

البقية صفحة ٤

اسرائيل تتحدث الآن عن القوة بأوهام الأمس .. وعن السلام بمخاوف الغد وهى عاجزة عن اتخاذ أى قرار
نحن قادرون على حماية القناة ومدنها لأننا نملك من قوة الردع ماهو أكثر ايلاما وأشد وجعا
أرجو أن يكون الجهد متبادلا لوضع العلاقات السوفيتية المصرية فى مكانها الصحيح

نص خطاب الرئيس

« اليوم ان تكون ارادتنا هى ابيضاوان يبقى القرار ملكا لنا »

« لقد اكدت الارادة العربية انها قادرةعلى معركة الصمود والسلاح وهى اليوم اكثر اقتدارا من فى قبل »

ليكفى الآخرين حساب الضمير

تم عاد الى المنطقة كما تعلمون يوم ٧ مارس بابنا بزيارتى فى اسوان . وقد أستمر عملنا من اسوان ١٧ يوما كاملة جهدا متصلا كان لابد ان يذلله ويتصل صابرا كان فى مقدور اخوة لنا ان يكتبوه عنا حتى تتضح لهم الحقائق أما الجهد فقد اقتضانا عملا بالليل والنهار ويقظة كاملة . واما التحمل فقد كان بنا لو تسلح غيرنا بالثقة بالنفس والثقة بالاخوة لهم فلقد للجميع صدق التزامهم وتركونا نعمل بهدوء وبتبرات تكون مطلقين باجراء محادثاتنا مع الاطراف الدولية الاخرى امام ميكروفونات تنقل لهم كل كلمة وكل حرف وكل جملة فيما نقول او نسمع ولقد نادتنى لى حضراتكم ان لا افضى فى هذه النقطة ذلك انه بعد ان اتضحت الحقائق وتكشفت المواقف فانى اوثر ان اترك الاخرين مع ضمائرهم راضيا منهم بحساب الضمير (تصفيق حاد)

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب ، لقد لا احد وقد لا تجدون معى داعما للمخاوف فى تفصيلات عملنا المتصل خلال ١٧ يوما فى اسوان . ويكفينى ان اقول اننا كنا كما حاولنا باستمرار ان نكون الامناء وان نكون الاوفياء من نأخذنا كما نعرف ماريد . انسحاب جدد فى سيناء يشمل المضايق والبترول . هذا الانسحاب يتصل بخطوات متماثلة على الجبهة السورية والجبهة الفلسطينية لا نريد ولا نملك فى هذه المرحلة ان نبقى حالة الحرب بيننا وبين اسرائيل . وكيف نريد او نملك انهاء حالة الحرب ونتنى سيناء سوف يظل حتى بعد المرحلة المقترحة بين الانسحاب تحت احتمال العدو . ثم كيف نريد او نملك انهاء حالة الحرب ولم يظهر تحرك على الجولان ولا ظهرت نية تحرك من الضفة الغربية او من غزة او اولا وقبل كل شىء من القدس ؟ .. كيف نريد ذلك او نملكه عمليا ؟ وكيف نريد ذلك او نملكه قانونيا ؟ وكيف نريد ذلك او نملكه تاريخيا ؟ كان ذلك موقفنا ولم يكن سرا على احد .. لا على الدكتور كيسنجر قبل ان يبدأ زيارته الاخيرة للمنطقة .. ولكان سرا على اسرائيل بالطبع من خلال الدكتور كيسنجر .

لم نخدع ولم ننخدع

وقلنا هنا ان نتساءل : من خدع من ؟ .. وابادر فاقول اننا لم نخدع احدا ، لان مطالبنا كانت واضحة ومحددة منذ البداية ، ثم ابادر فاقول ايضا اننا لم نخدع من جانبنا بأى موقف من مواقف اسرائيل من البداية الى النهاية .

ولعلى اسمح لنفسى ان اقول لمايكم اننى بعد ايام قليلة فى اسوان قلت لعدد من مصطفى ، بل والدكتور كيسنجر نفسه ، ان هذه المحاولة لن تصل الى نتيجة فاريحوا انفسكم . ولما سألونى عن اسباب فيما أقول ، كان جوابى على النحو التالى :

□ أولا : ان اسرائيل لا تزال تعيش آثار زلزال اكتوبر – سنة ٧٣ – لقد حاولوا بكل الوسائل اخفاء الحقائق ودفن الرؤوس كالنعام فى كثبان الرمال ، ولكن هزل الخسائر فى البشر قبل المعدات،هز كل بيت فى اسرائيل ، ومس كل عائلة فى اسرائيل على أن الارقام الحقيقية لهذه الخسائر لم تعلن حتى الان .

والدليل العملى على ذلك ان قواتنا المسلحة عثرت اخيرا على مقبرة لقتلى العدو فى المعركة تضم تسعا وثلاثين جثة ناهت فى حسابات القيادة الاسرائيلية ، ويعلم الله وحده كم مئات غيرهم ممن لقوا النهاية المحتومة على ارضنا الطاهرة وما زالت جثثهم تحت الانقاض . ومهما يكن فقد طلبت الى وزير الحربية تسليم جثث هؤلاء القتلى الى العدو اشارة الى الحقيقة ورمزا ، وان كان تقديرى ان الحقيقة الكبرى فيما صنعناه فى اكتوبر المجيد اننا كسرنا نظرية الامن الاسرائيلى ، وكان ذلك مطلبنا الاساسى من العبور ، ولم تعد اسرائيل بعدا لنظريتها القديمة فاثرت ان تتمسك بالبقاء من الحطام على ان تعطى لنفسها بداية جديدة .

□ ثانيا : ان العسكر الحالى فى اسرائيل ضعيف وغير قادر على البت ، يتحدث عن القوة بأوهام الامس ويتحدث عن السلام بمخاوف الغد ، وبين الامس والغد يعيش يومه على الرغم عاجزا عن اتخاذ أى قرار .

□ ثالثا : ان هناك قوى فى اسرائيل تدرك نقط الضعف الراهنة فى السياسة الامريكية وتظن انها قادرة على استغلالها بما يشل فاعلية الموقف الامريكى على فرض ان هذا الموقف رأى الحقيقة واقتنع بها ولو جزئيا ، وأدرك ان ذلك فى مصلحة الشعب الامريكى نفسه قبل غيره من الاطراف .

□ رابعا : ان بعض العناصر النائمة فى صنع القرار الاسرائيلى تتصور انها فى حاجة الى كسب وقت تكمل فيه القوات وتبعثر فيه الصف العربى ولو باستغلال شكوكه فى نفسه احيانا – للاسف – ثم انها تريد تسحقه من أو سحر حرارته .

السؤال المحدد أين ارادتنا ؟

⑥ ان هذه العناصر نفسها تعتقد انها اذا كسبت بضعة شهور فان الظروف سوف توانيها اكثر ،سوف تواتيها اكثر فى الولايات المتحدة التى سوف تنشغل بعد شهور فى معركة جديدة لانتخابات الرئاسة يحل موعدها فى نوفمبر ٧٦ وبيدا الاستعداد لها قبل ذلك بعام كامل .

⑦ انه اذا تحقق لها ذلك فان هذه العناصر تعتقد انها بهذه الوسيلةتكون قد اجتازت دور محتمل الى حين انتخاب رئيس امريكى جديد تساعد اسرائيل على انتشاله اذا استطاعت تضمين تأييده وخصوصا وانها تتصور ان ضغط الدول العربى قد يخف خلال عامين او ثلاثة بفعل مايتخذ الان من سياسات واجراءات للتغلب على ازمة الطاقة . ولقد تساءلتنى حضراتكم ايها الاخوة والاخوات ثم ماذا ؟ وبالفعل ؟ واقول لكم بامانة وبصراحة خوفا منى لهذا الجيل ولكل جيل من اجيال شعبنا وامتنا يجىء من بعدنا ويتصدى للمسئولية ، أقوى ، فى اى موقف يجب ان نسأل انفسنا قبل اى شىء سؤالا واحدا محددا .. اين ارادتنا ؟ اذا كنا كنا لانملك ارادتنا فنحن نملك كل شىء واذا كنا لانملك ارادتنا فنحن لانملك اى شىء .. النصر يبدأ بالارادة وينتهى بها .. والهزيمة – لاسمح الله – تبدأ بالارادة وتنتهى بها .

جنيف لن تكون الاطار الوحيد

ولقد كان جهدى وعملى دائما الا هدف يبدئى بسيق غيره من الاهداف بل هو الباب لهذه الاهداف جميعا وهو ان نكون المالكين لارادتنا وان يكون القرار الصادر عن ارادتنا وطنيا وقوميا وانسانيا . واريحا كان اهم ماحققناه فى حرب اكتوبر المجيدة هو انسا اتخذ اننا نملك القرار واننا نملك الارادة وفوق ذلك فان ارادتنا نملك لنفسها قدرة تكفلها الاحترام .

ونعود الى السؤال الذى ندور ويحق فى ذهنكم ثم ماذا ؟ وماالعمل ؟ وهنا فلعلى اسألكن حضراتكم بان اعكر بمكم بصوت عال لكى تشركوا معى ولكى يشارك الشعب وتشارك الامة .

■ ■ اولا : ليس من رأيى اننا امام موقف يدعونا الى الغضب وانما يغضب هؤلاء الذين لا يجدون غير الغضب وسيلة للتعبير عن مشاعرهم ولسنا من هؤلاء . قلت لكم اننا نملك ارادتنا وقد اثبتنا ان لهذه الارادة قدرة وان هذه القدرة اسوجبت وسوف تسوجب احترام العالم . وارادتنا او ارادتكم هى ارادتنا معا .

■ ■ ثانيا : اننا عندما قبلنا بتجربه اسلوب خطوة بخطوة قلنا ان هذا الطريق ليس بديلا عن مؤتمر جنيف وانما قد يكون مجرد مقدمة له ولقد وجهنا الدعوة فعلا لعقد مؤتمر جنيف وهناك فاننا سوف نطلبه من الكل ان يكونوا شهودا وان يكون شركاء فى مسئولية الحل وسوف نكون مطلبنا هناك بكل وضوح الانسحاب الى خطوط مايمل الخامس من يونيو سنة ٦٧ وكفالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

ولعلى اضيف هنا ان مؤتمر جنيف لن يكون وحده الاطار الوحيد لعملنا من اجل تحقيق هذه المطالب اصول ذلك ليسمعه الجميع .

وان هذه القدرة اسوجبت وسوف تسوجب احترام العالم . وارادتنا او ارادتكم هى ارادتنا معا .

■ ■ ثالثا : اننا عندما قبلنا بتجربه اسلوب خطوة بخطوة قلنا ان هذا الطريق ليس بديلا عن مؤتمر جنيف وانما قد يكون مجرد مقدمة له ولقد وجهنا الدعوة فعلا لعقد مؤتمر جنيف وهناك فاننا سوف نطلبه من الكل ان يكونوا شهودا وان يكون شركاء فى مسئولية الحل وسوف نكون مطلبنا هناك بكل وضوح الانسحاب الى خطوط مايمل الخامس من يونيو سنة ٦٧ وكفالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

■ ■ رابعا : لقد اعطيت وسوف اعطى اعمى الجهد لوضع العلاقات بينا وبين الاتحاد السوفيتى فى مكانها الصحيح وكان رأيى مازال ان هذه العلاقة بمبدئية وليست مجرد انتهاز عرض او مجاملة ظروف وارجو ان يكون هذا الجهد متبادلا .

تحديد القوات وفتح القناة

■ ■ خامسا : اننى حريص كل الحرص على ان يظل للقضية العربية رصيدها الدولى الذى حصلت عليه فى كل مكان سواء فى العالم الثالث كله او فى اوروبا الغربية او فى الولايات المتحدة ولست اصبح ايسوا مهما كانت المبررات بالتراجع عن مواقع اكسبناها بعد عناء طويل حتى نرضى عنها اسرائيل .

■ ■ سادسا : ان البعض قد يتوقع منى بالانفعال ان انهى اتفاق عسل موت الطوارىء فى سيناء ولكن اوبر الحقل على الانفعال ومن هنا فاننى سوف اصبح بمجديد عمل موت الطوارىء لمدة ثلاثة شهور فقط بدءا من سبته . من ناحية لانى لاريد ان اضع اجتهد الدولى أمام ازمة مفاجئة ومن ناحية اخرى لانى اريد ان يعرف العالم كله ان هناك حدودا للوقت كما ان هناك حدودا للصبر .

■ ■ سابعا : ان البعض قد يتوقع منى ايضا وبالانفعال ان ابقى قناة السويس مغلقة ولدى سوف اعمل السد نهايا فان قرارى هو فتح قناة السويس للملاحة البحرية فى الموعد الذى كنت قد حددته لفتحها وهو ٥ يونيو القادم باذن الله .

سوف نفتح قناة السويس لتخرشعبنا ولخير العالم وذلك لاريد لتعوب العالم التى تهتم بالقناة معبرا لتجارتها لن ننصور بان شعب مصر يرد عنها لقدب لم نقدمه انهم جميعا ايدونا ونحن نريد قناتنا كما يريدونها طريقا لازدهارنا سوف نفتح قناة السويس ونحن قادرون على حمايتها نفس قدرتنا على حماية مدن القناة التى قمنا وتقوم بتعميرها فلقد مضى ذلك العهد الذى كانت فيه المسافات حائلا دون العدوان فالامن الان يرتكز على مقدرة الردع ونحن نملك من قوة الردع مايجعل عدونا يفكر مرتين وثلاثة فيلزان مرتكب أية حماقة . ولكى لايكون لاحد عذر فانى اعلن امام حضراتكم من هنا ان اى مساس بموقع واحد من مدن القناة واى تعرض لنقطة واحدة على قناة السويس نفسها سوف يواجه بردع كاف حيث يكون الردع اكثر ايلاما واشد وجعا .

نعرف مكاننا وللاخرين حساب الضمير

ان شعبنا كما تعرفون وكما يعرفه العالم لم يتصرف دائما بهدوء اعصاب وبدير معاركه بقدرة حضارية ضاربة فى اعماق التاريخ ، ثم هو شعب يملك ارادته ولن يتخلى عنها ، ولقد اثبت دائما وسوف يثبت دائما انه يستطيع تعزيز ارادته بما يكفل لها الاحترام .

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب لقد كنت اقول دائما ان الذين ياخذون مكانهم الصحيح يستطيعون دائما مواجهة المتغيرات مهما حملت لهم مما يصحبه غيرهم من المفاجآت . واذا عرفنا اين نحن دائما وحرصنا على ان نكون فى موقفنا الصحيح اذن فنحن الاجدر بالنصر ونحن الاقدر عليه باذن الله .

نحن نعرف مكاننا ضمن قوى الثورة الوطنية المعادية للاستعمار ونحن نعرف مكاننا ضمن امة عربية انجبت تاريخها ووجد مصيرها ونحن نعرف مكاننا طاقتى للتقدم الاجتماعى لصالح اوسع الجماهير التى تريد مجتمعا تتكافأ فيه الفرص بين الافراد وتذوب فيه الفوارق بين الطبقات ونحن نعرف مكاننا ، حياة لقبائل الحضارة ودعاة لسلام قائم على العدل نحن نعرف مكاننا ثم اننا نعرف ايضا عصرنا ، ان المكان ليس وحده ولكنه المكان فى الزمان .. اعنى اننا نعرف ونعيش عصرنا الحافل بالمتغيرات ،واذا عرفنا مكاننا وحده ولم نعرف عصرنا فاننا نقع فى خطأ كبير .. ان الزمان لايغير مبادىء الانسان ، ولا يغير مبادىء اى شعب او امة .. ولكن معرفة العصر تنجح لهؤلاء جميعا افضل الوسائل لاكبر الغايات .. ان امامنا تحديات كبرى تطرح نفسها علينا وامامنا فى المجال الخارجى والمجال الداخلى مهام تقتضى عزم الرجال وتقديم التحقيقه ، ولم يتعاقد هذا الشعب ابدا فى تاريخه عن امل ولا هرب من تحد ولا غابت منه عزائم الرجال تصنع تاريخا وتقدم مستقبلا .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله □

الرئيس السادات ورئيس مجلس الشعب واعضاؤه فى وقفة حداد على روح الملك فيصل

■ ■ سيد مرعى :

دفع القوة يكون بالقوة دفاعا عن الحق العربى وضمانا للحضارة

القى المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب كلمة افتتح بها الجلسة الخاصة للمجلس مساء امس ورحب فيها بالرئيس انور السادات ثم دعاه الى القاء خطابه التاريخى .

قال سيد مرعى : فى اجتماعنا اليوم الذى شرف فيه المجلس بحضوركم ، ندرك بمشاعر الحزن العميق الذى نشارك فيها هذا المجلس فى وفاة المغفور له الملك فيصل الذى كان سلاحا ماضيا فى الحفاظ على الضمان العربى وباسم اعضاء المجلس اقدم لكم المزامير الراحل العظيم . واثقين ان نهجه العربى سيكون دائما السياسة الثابتة للنظر الشقيق وملكه جلالة الملك خالد ابن عبد العزيز .. والان اقترح ان نقف دقيقة حدادا على الراحل العظيم ..

سيدة رئيس ، ان اننا نجدد تذكرتكم قولكم فى مناسبات عديدة ان من حق هذا الشعب ان يعرف كل الحقائق عن طبيعة المرحلة التى يمر بها .. ومن بلغنى ان الامة العربية كلها تود ان تسمع الكلمة اليوم ، ولقد قمنا بتجميع ما قلتم ، ثم وضعنا ، ثم وضعنا ، ثم وضعنا